

صورة الأم بين الواقع والرمز في الشعر العراقي الحديث؛ دراسة تحليلية في نماذج مختارة
The Image of the Mother Between Reality and Symbol in Modern Iraqi
Poetry: An Analytical Study of Selected Examples

علي خضير العرامي، جامعة شيراز، إيران.

alikht332@gmail.com

اسحق رحمانی*، جامعة شيراز، إيران.

esrahmani@yahoo.com

تاريخ التسليم: (2026/01/01)، تاريخ القبول: (2026/06/04)

Abstract :

ملخص :

This research aims to analyze the symbols that highlight the image of the mother in modern Iraqi poetry, revealing their semantic power and their role in deepening meaning and broadening the reader's interpretive horizons, thus reflecting the transformations of the Iraqi poetic experience. To reach these conclusions, the descriptive-analytical method was adopted. The results showed that symbolism in poetry is the other side of the poetic image, and that the symbolism of the mother in modern Iraqi poetry is an influential intellectual tool that expresses the poet's awareness of the era and reveals the transformations in human and existential vision in contemporary Iraqi literature.

Keywords: Symbolism, Symbol, Image of the Mother, Image, Modern Iraqi Poetry, Iraqi Poetry.

يهدف البحث إلى تحليل الرموز التي تبرز صورة الأم في الشعر العراقي الحديث، والكشف عن طاقتها الدلالية ودورها في تعميق المعنى وتوسيع أفق التأويل لدى المتلقي، بما يعكس تحولات التجربة الشعرية العراقية. وللوصول إلى النتائج قد اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن الرمز في الشعر هو الوجه الآخر للصورة الشعرية، وأن رمزية الأم في الشعر العراقي الحديث أداة فكرية مؤثرة تعبر عن وعي الشاعر بالعصر وتكشف عن تحولات الرؤية الإنسانية والوجودية في الأدب العراقي المعاصر.

الكلمات المفتاحية: الرمزية، الرمز، صورة

الأم، صورة، الشعر العراقي الحديث، الشعر العراقي.

مقدمة:

تعد المرأة من أبرز المواضيع التي حظيت باهتمام الشعراء عبر العصور، وارتبطت جوهرها بوظيفة الأمومة التي تمثل منبع الحياة والحنان. لذلك تناولها الشعراء في نصوصهم وأبرزوها في صور تعبر عن الخصب والانبعاث والتجدد، ورأوا في الأم النموذج الأسمى للمرأة، فهي المدرسة الأولى ومصدر الإلهام الذي غذى وجدانهم ومشاعرهم الإنسانية والفنية. ولم تكن صورتها في الشعر العربي ثابتة أو واقعية دائماً، بل أصبحت رمزا فنيا تتجلى من خلاله أبعاد فكرية وإنسانية عميقة. فالأم غالبا ما تمثل حالة خاصة مختلفة في إطار الصورة الكلية للمرأة، وتبعا لذلك تأثينا صورة الأم باعتبارها أرقى أوضاع المرأة.

ومع تطور المجتمعات وتبدل الأدوار الاجتماعية والثقافية، تغيرت صورة المرأة بشكل عام والأم بشكل خاص في الشعر أيضا وانتقلت من كونها موضوعا للحب والغزل إلى رمز للحرية، والأمومة، والخصب، والوطن، والنور، وغيرها من الرموز التي أغنت التجربة الشعرية ومنحتها بعدا تأويليا متجددا.

بشكل عام لقد استخدم الشعراء العديد من الرموز لتعميق الدلالات والمعاني المرتبطة بالصورة وذلك بالنظر إلى أن الشاعر لا يخلق صورة من عدم، وإنما يختار من الإمكانات المتاحة في اللغة، ويستعين بمدرجاته الحسية المختزلة ويقيم تفاعلا من نوع خاص، ليشكل نظاما لغويا قادرا على إبراز الدلالات التي تحتويها التجربة الشعورية الفنية، ذلك لأن اللغة في أصلها رموز اصطلاح عليها لتثير في النفس معاني وعواطف.

ومن هذا المنطلق أصبح الرمز في الشعر المعاصر وسيلة فنية لتكثيف المعنى والتعبير الذي يسعى الشاعر إيصاله، مستبدلا الوصف المباشر بالدلالة الرمزية التي تشحن اللغة بطاقة جديدة، ويمنح القصيدة المعاصرة عمقا تأويليا غنيا يعبر عن الواقع الإنساني.

في هذا السياق توصلت العديد من الدراسات إلى أن الشاعر المعاصر استخدم الرمز كوسيلة فنية للهروب من التعبير المباشر والصريح عن الحقائق، وكشف المفهوم المقصود من خلال معانٍ إيحائية غير مباشرة. ولهذا السبب أصبحت الرمزية أداة للتعبير غير المباشر عن الأفكار والمشاعر الاجتماعية والوطنية، وأسهمت في إثراء الصورة الشعرية وتحريرها من الوصف الدقيق لأنها تمنح الشعر عمقا وحرية في نقل المعاني.

وانطلاقاً من ذلك، يتمثل هدف البحث في دراسة صورة الأم في الشعر العراقي المعاصر من خلال بعدها الرمزي، عبر تحليل مجموعة من النصوص الشعرية التي تجسد حضور الأم برموز متعددة، بغية الكشف عن الطاقة الدلالية لتلك الرموز بالنسبة لتعميق المعنى ودورها في توسيع أفق التأويل لدى المتلقي. أما منهج البحث فيعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على دراسة النماذج الشعرية وصفا وتحليلاً للكشف عن البنية الرمزية في تصوير الأم، وبيان الرؤى والدلالات التي تحملها الرموز الأم. ومن خلال هذا المنهج، سيتم رصد الأسباب التي دفعت الشعراء للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم عبر توظيف رمز المرأة (الأم) في سياق الواقع الاجتماعي والثقافي العراقي الحديث. وينطلق البحث من ثلاث أسئلة، تحاول الإجابة عن طبيعة العلاقة بين الرمز وصورة المرأة في الشعر العراقي الحديث:

- ما الرؤى والدلالات التي تحملها الرموز المرأة (الأم)؟
- وما الأسباب التي دفعت الشعراء إلى توظيف رمز المرأة (الأم) للتعبير عن رؤيتهم في الشعر المعاصر؟

خلفية البحث

- تناول بلاوي وبني تميم (2020) في دراستهما رمزية المرأة ودلالاتها في شعر سعيد أبي سامر، موضحين أنه تجلت صورة المرأة في أشكال متعددة كالحبيبة،

والأم، والجدة، لتجسد معاني الحداثة، والوطن، والأصالة على التوالي. برز إبداع الشاعر في اختياره رمز الحبيبة بصيغة المفرد للدلالة على ارتباطه بالحداثة والتجديد، وهو توظيف موفق يجمع بين ما درج عليه الشعراء الكبار من استخدام هذا الرمز، وبين العلاقة الوثيقة بين صورة الحبيبة ومفهوم الحداثة. كما أبدع في توظيف رمز الأم للتعبير عن الوطن، لما بينهما من تشابه في كونهما ملاذاً وملجأ للإنسان في أوقات الشدة. أما رمز الجدة، فقد استخدمه الشاعر للدلالة على أصالة الأمة وعمق تاريخها، إذ إن كلمة الجدة ترتبط بمعنى طول العمر، وهو ما يرمز إلى الثبات والجذور التاريخية العريقة.

- سعت دراسة محمدي وزملائه (2019) إلى تحليل الرمزية في أدب المقاومة في العالم العربي، متخذة من أشعار بلند الحيدري والمقالح وسليمان العيسى والمهيوبي نماذج تطبيقية. وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب استخدام الرموز في هذا النوع من الأدب، معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج. وأظهرت النتائج أن الرمز والرمزية يعتبران من أهم التقنيات الفنية المستخدمة في أدب المقاومة إذ يعبر من خلالهما عن المعاناة الوطنية والنفسية، والخوف من الكبت وأخطار الظالمين كالسجن والاغتيال والمنفى، إضافة إلى الرغبة في التجدد وتعميق المعنى وتجسيد الإحساسات والمفاهيم، فضلاً عن إشراك المتلقي في عملية كشف المعنى. كما بينت الدراسة أن الرموز في أدب المقاومة لدى هؤلاء الشعراء تدل على مفاهيم ترتبط بالاحتلال والثورة عليه، ومن أبرز تلك المفاهيم، يمكن ذكر المفاهيم المرتبطة بالحق والباطل، والاحتلال والحرية، والظلم والعدالة، والثورة والمقاومة والانتفاضة.

- تناولت دراسة صدقي وبرمي (2014) تحليل الرموز الشعرية في أشعار حسن السنيد، بوصفها انعكاساً مباشراً للواقع السياسي والاجتماعي في العراق خلال فترة الصحو الوطنية والثورة ضد نظام صدام حسين. و عزم الباحثان على تحليل

الرموز التي استخدمت في الأشعار للكشف عن دوافع استخدام الشاعر للرموز وطرق توظيفها. وقد توصلنا إلى أن السند لجأ إلى الرموز لأن اللغة المباشرة لم تكن قادرة على التعبير عن واقع القمع أو نقل أفكاره الثورية، فقام باستخدام الرموز باعتبارها الوسيلة الآمنة للتعبير وذلك لأنه يحملها العديد من المعاني السياسية والاجتماعية التي يريد إيصالها إلى الآخرين. كما أظهرت النتائج أن شعره قد جمع بين التيار الرمزي والواقعي، وأنه ابتكر رموزا شخصية مستوحاة من بيئته مثل رموز المهن، والشخصيات الوطنية والدينية، وأدوات القتل والتعذيب، مما جعلها تعبر وبعثت عن حياته الفردية والجماعية، كما أن حملت رموزه معاني الاستبداد والمقاومة والولاء، والدعوة إلى الثورة ضد البعثيين، مستلهمة في ذلك نهج الإمام الحسين والثورة الإسلامية الإيرانية. وهكذا خلص الباحثان إلى أن شعر السند يمثل صوتا رمزيا للثورة والوعي الوطني العراقي أن الشاعر قد تمكن من التعبير عن المأساة والمقاومة بلغة فنية مشحونة بالدلالات العميقة عبر استخدامه مختلف أنواع الرموز.

- اهتم أصلا نى وزملائه (2012) في دراستهم المعنونة بـ (الرمز والأسطورة والصورة الرمزية في آثار جبران) بتحليل كيفية توظيف جبران الرموز للتعبير عن المعاناة الإنسانية والقضايا الوجودية والاجتماعية، ولتحقيق الأهداف اعتمد الباحثون المنهج التحليلي النقدي لدراسة رمزية جبران من منظور جديد ومتكامل، مع التركيز على تحليل الجوانب الفنية والجمالية لصورة الرمزية في أعماله. وقد كشفت الدراسة عن تأرجح صور جبران الرمزية بين الرمزية التقليدية والرمزية الغربية، إذ تميزت رموز جبران بغلبة الطابع العربي في الموضوع مقابل غلبة الطابع الغربي في الأسلوب. وكثيرا ما استمد جبران من الرموز الصوفية، بهدف خلق نماذج ثورية تتجاوز المؤلف وتسعى نحو الخلاص الإنسانى. وأخيرا خلص الباحثون إلى أن تعبير جبران بالرمز لا يعد مجرد حلية فنية أو بلاغية بل هو استشراف للمستقبل وثورة

- على الواقع، وتجسيد لألم الإنسان ومعاناته من خلال صورة رمزية ثرية بالدلالات، رموز جبران تظهر التزاما عميقا بقضايا الإنسان المعاصر في علاقته بالوجود وبهمومه المصيرية، حيث يقوم أسلوبه الفني على الربط بين الأدب والهم الميتافيزيقي والموضوعي، ورمزيته تمثل قراءة جديدة في علاقة الإنسان بالوجود مع سريان النفس الصوفي والنزعة الثورية الروحية الملتزمة في جميع دلالاتها.
- تطرق كريمي فرد، وخزاعل (2010) في دراستهما إلى موضوع الرموز الشخصية عند الشاعر بدر شاكر السياب، واعتمدا المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف البحث. وقد تمثلت هذه الأهداف في تحليل الرموز الشخصية التي ابتكرها السياب ودراسة تقنية القناع الشعري التي استخدمها إضافة إلى بيان قدرته على تجديد الرمزية وتقنية القناع في الشعر العراقي الحديث، وكيفية توظيفها للتعبير عن تجاربه الذاتية وأزماته النفسية والوطنية، وتوصلت الدراسة إلى أن السياب تمكن من ابتكار رموزه الشخصية وتوظيفها بوعي فني، بحيث أسهمت هذه الرموز والأقنعة في تعميق المعاني الشعرية وإثرائها. كما أظهرت النتائج أن السياب له قدرة متميزة على إخراج أساطيره ورموزه من نطاقها الدلالي الأولي، ومنحها دلالات جديدة ومعاصرة تتناسب مع أحداث زمنه وتجاربه الخاصة، مما يعكس وعيا شعريا وفنيا بالغ الدقة في استخدامه للرمز والقناع.
- تناول عبد المجيد (2006) في دراسته التصوير الرمزي للطبيعة في شعر بلقاسم خمار الجزائري، مركزا على الرموز الطبيعية بشكل خاص وذلك نظرا إلى أن الطبيعة تمثل مصدر إلهام الشاعر، وقد هدف إلى إبراز العناصر الطبيعية الصامته والصائتة التي وظفها الشاعر للتعبير عن حالاته النفسية المتنوعة، مستعينا بالمنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى النتائج. وأظهرت النتائج أن توظيف عناصر الطبيعة في شعر خمار يرتبط ارتباطا وثيقا بالحالة الشعورية التي يمر بها الشاعر بحيث أتت بما يتلائم مع انفعالاته كما توظيف الرمز يعكس

قضايا جماعية مثل الثورة والهوية الوطنية. كما وقد تجاوزت الصورة الشعرية عنده حدود الوصف المباشر إلى الانزياح الرمزي الذي أثرى تجربته الشعرية وجعلها قابلة لتأويلات متعددة.

وتبين هذه الدراسات أيضاً أن الرمز في الشعر العربي الحديث غالباً ما يرتبط بظروف القمع والاحتلال والاغتراب، كما في أدب المقاومة، أو بالتجربة الشخصية للشاعر وأزماته النفسية والوطنية، أو بالبعد الوجودي والميتافيزيقي، كما في أعمال جبران وأبي ماضي. ولكن رغم ذلك معظم الدراسات ركزت على أنواع محددة من الرموز (الطبيعة، الأسطورة، الرمز الشخصي و...)، دون إيلاء الاهتمام الكافي لرمزية صورة المرأة (الأم) كبنية دلالية مستقلة، ما عدا دراسة واحدة اهتمت بدراسة رمزية المرأة إلا أنها اقتصرت في إطار تجربة شعرية مرتبطة بشاعر واحد وغير عراقية.

ورغم وفرة الدراسات التي تناولت الرمز في الشعر العربي الحديث، وتنوعها بين الرموز السياسية والطبيعية والأسطورية والشخصية، فإن رمزية صورة المرأة (الأم) في سياق الشعر العراقي الحديث لم تحظ بالدراسة والتحليل ولاسيما من خلال نماذج شعرية مختارة تكشف عن خصوصية الرمز وتحولاته الدلالية. كما أن الدراسات السابقة لم تتناول كيفية تشكل صورة المرأة (الأم) بوصفها رمزا تتقاطع فيه الدلالة العاطفية مع الوعي الاجتماعي والفكري في التجربة الشعرية العراقية المعاصرة.

ومن هنا تتبع أهمية هذا البحث، إذ يسعى إلى سد هذه الفجوة البحثية من خلال تحليل الرموز التي تبرز صورة المرأة (الأم) في الشعر العراقي الحديث، والكشف عن طاقتها الدلالية ودورها في تعميق المعنى وتوسيع أفق التأويل لدى المتلقي، بما يعكس تحولات التجربة الشعرية العراقية.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم الرمز وعلاقته بالصورة الشعرية:

إن الصورة هي التجسيد الأسمى للعلاقة بين العاطفة التي تدفع الخيال إلى إعادة تشكيل الواقع عبر صور تعبر عن عالم الشاعر الداخلي، فيمنح تجربته طابعا جماليا وإيحائيا.

ولطالما لجأ الشعراء إلى الرموز بوصفها وسيلة فنية للتعبير عما يجول بخاطرهم، أو لتعميق المفهوم الذي يسعون إلى إيصاله إلى الآخرين، أو حتى للفت الانتباه وتعميق المعنى. فالرمز يُعد امتدادا للصورة الشعرية، وأداة لنقل الإحساس والفكرة بطريقة غير مباشرة، تجمع بين الإيحاء والغموض والجمال.

الرمز في الشعر العراقي المعاصر:

بعد الحرب العالمية الثانية، ومع التحولات السياسية والاجتماعية الكبرى، أصبح الرمز في العراق وسيلة للتعبير غير المباشر عن الواقع والآلام الإنسانية. كان يعقوب بلبول أول من أدخل الرمزية إلى الشعر العراقي عام 1941، تلاه شعراء مثل نازك الملائكة وبدر شاكر السياب وعبد الوهاب البياتي، الذين استخدموا الرمز للتعبير عن الأفكار والمشاعر، كما استخدم أيضا محمد مهدي الجواهري الرمز للتعبير عن أفكاره بأسلوب فني متحررا من الأساليب التقليدية. وأخيرا يمكن القول أن الرمز في الشعر الوجه الآخر للصورة الشعرية، فكلاهما يقوم على الخيال والإيحاء والعاطفة، غير أن الرمز يتفوق في قدرته على الإخفاء والتكثيف. فالرمز لا يقدم الواقع كما هو، بل يولد منه واقعا آخر أكثر غموضا وثراء بالمعاني، ليعبر الشاعر عن دواخله أو عن قضايا مجتمعه بلغة إيحائية بعيدة عن المباشرة.

وهكذا، أصبح الرمز في الشعر العربي الحديث أحد أبرز أدوات التجديد الفني، لأنه سمح للشاعر بالتعبير عن تجربته بعمق وحرية وجمال يتجاوز حدود اللغة العادية.

بعد أن تبين مفهوم الرمز وما يُقصد به في قراءة الشعر، يتضح لنا عند دراسة الشعر العراقي المعاصر أن أغلب الشعراء لجؤوا إلى استخدام الرموز بمختلف أنواعها للتعبير عن رفض الواقع ونقده. بالواقع اتخذ الشعراء من الرمز وسيلة فنية وجمالية لتصوير معاناتهم ومواقفهم من الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي، مما جعل الرمز أداة فاعلة في نقل التجربة الشعرية وتكثيف دلالاتها.

ومن بين الرموز المستخدمة في الشعر العراقي المعاصر، يبرز رمز المرأة بوصفه أحد أكثر الرموز تنوعاً في الدلالة. إذ استخدمه الشعراء للتعبير عن رفضهم الواقع، والبحث عن الأمل. فالمرأة في أشعارهم تصبح رمزا لأمان، والوطن، والأمل، و... . ويسعى هذا البحث إلى تحليل صورة الأم ورموزها في الشعر العراقي المعاصر، للكشف عما ترمز إليه هذه الصور، وما هي الرؤى والدلالات التي تحملها الرموز المستخدمة في تقديم هذه الصور.

رموز المرأة (الأم)

أحياناً يبتكر الشاعر رموزاً تعبر عن إبداعه الفني، مستوحياً إياها من مشاعره وعواطفه وتجربته الذاتية. وتعرف هذه الرموز اصطلاحاً باسم الرموز الشخصية، وتنشأ نتيجة للظروف الخاصة التي يعيشها الشاعر والتي تؤثر بشكل أو آخر في تكوين تجربته الشعرية. يتضح بذلك أن يبرز في الأدب، رموز إبداعية تنشأ من تجربة الشاعر الخاصة والتي يحملها دلالات مرتبطة بعواطفه ومشاعره، بالواقع هي تأتي في ضوء رؤية الشاعر.

ومن بين الرموز التي يبتكرها الشاعر هي الرموز المرتبطة بالمرأة، والتي تتخذ المرأة من خلالها موقعا رمزياً في الخطاب الشعري. فهي قد تمثل عصراً بأكمله أو فكرة أو قضية أو حالة من الحرمان والمعاناة، لتصبح بذلك وسيطاً تعبيرياً يعكس رؤية الشاعر وموقفه من الواقع. وهكذا تحولت المرأة من مجرد

موضوع شعري إلى رمز شامل للمعاناة أو الأمل أو الحرية، يعبر من خلالها الشاعر عن ذاته وعن هموم مجتمعه.

وفيما يلي يتم عرض بعض النماذج المختارة التي اتخذت فيها صورة الأم رمزا للتعبير عن الكثير من المفاهيم؛

حسن السنيدي:

حسن السنيدي هو شاعر عراقي معاصر، تشكلت تجربته الإبداعية والشخصية حول محورين أساسيين وهما السجن والرقابة. عانى السنيدي من قسوة السجون خلال فترة نظام صدام، فاستخرج من هذه التجربة المؤلمة رؤية نقدية حادة جسدها في شعره الذي اتخذ من فضح القمع والتسلط ومناهضة الظلم الواقع على الإنسان جوهرًا له. واجهت قصائده مقاومة رسمية ومنعًا شديدًا، حيث أخضعت لرقابة صارمة، وامتنت دور النشر العربية عن طباعتها فاضطر إلى طبع بعض دواوينه في إيران ولبنان، لكن هذه الطبعات نفسها واجهت المصادرة في معظم الأقطار العربية. للسنيدي نظرة تشاؤمية بالنسبة للواقع العربي بشكل عام، والعراقي بشكل خاص.

يلاحظ في إحدى قصائده أنه يكتب رسالة إلى أمه يبث بشكواه وآلامه من مأساة السجن متخطيًا بها القوائين والمحظورات التي تمنعه عن التحدث عن السجن ونظامه، فيقول:

وتقولين: وراء الأفق كوكب / لست أدري، / هل نشق الأفق، / بالسيف
الخرافي المذهب / وتقولين: دعوا الجرح الدفين / غافيا تحت جدار المقبرة / إننا
نخفي وراء الجلد يا أماه / برديا، وطين / وسماء مقمرة.

الأم في أشعار السنيدي ترمز إلى الحنان والملاذ في مقابل قسوة السجن، يخاطبه الشاعر أمه ليعبر عبرها عن الملاذ الذي حرم منه، ويبدأ بنقل رؤية أمل بعيدة عبر اتخاذه رمز الكوكب الذي يرمز إلى النور في ظلمة الاستبداد، بالواقع

رؤية الأمل هذه هي بمثابة ضوء خافت في الأفق يبشر المناضلين بإمكانية الخلاص، لكن هذا الأمل سرعان ما يتوارى أمام شك ويأس الشاعر عبر تعبيره بقوله (لست أدري) فهناك مفارقة بين من يرى في الكوكب طريقا للنجاة وبين من فقد الثقة بإمكانية الوصول إليه. لذلك يتساءل (هل نشق الأفق بالسيف الخرافي المذهب). السيف الخرافي هو رمز المقاومة التي تبدو بعيدة عن الواقع بسبب قمع العدو. بالواقع يريد الشاعر أن يعبر عن عجزه فهو يريد أن يشق الأفق ولكن لا يملك السيف الحقيقي بل يملك خيالا فقط.

ويواصل رسالته لأمه التي تمثل الصوت الحكيم الذي يطلب الهدوء والنسيان، فالمقبرة لدى السنيد ترمز إلى النهاية ، فالأم تدعو إلى دفن الألم لكي تستمر الحياة بينما هو له رؤية مختلفة، لذلك يبدو متذمرا مقابل هذا الطلب موضحا لأمه أنهم يخفون ورق البردي والطين والسماء المقمرة وراء الجلد ... ليبلغ أمه أنه يخفي الفكرة والرغبة عن التعبير والتواصل مع الآخرين عبر اتخاذه رمز البردي، إشارة منه حظر التعبير .

ليبلغ أمه أنه يخفي عنها الكثير من الظروف السيئة التي تخفت نور المقاومة وذلك عبر اتخاذه رمز الطين الذي في شعره يرمز إلى الظروف السيئة تطفئ نور المقاومة ليعبر بذلك عن الواقع القاسي الذي يعيشه. كما أنه يخفي السماء المقمرة التي ترمز عن الحلم والحرية ليشير بذلك إلى روحه المتعبة التي لا تزال متقاتله، ليبغها أنه لا يزال يخفي شيئا من الأمل.

يتضح بذلك أن الأم في أشعار السنيد ترمز إلى الملاذ والدفى كما ذكر فيما سبق وهذا يعني أن الحديث معها هو الحديث عن الأمان والأمل.

كاظم الحجاج:

يعتبر كاظم الحجاج من ضمن أحد أبرز الشعراء المعاصرين ، ولد في البصرة وله أسلوبه الخاص في إنتاج القصائد الشعرية واعتبرته الدراسات الصوت

الإنساني المرهف الذي يحمل هموم مجتمعه في روحه، ويرفض ويعترض ويتمرد في آن واحد. فهو لا يكتب من برج فردي منعزل، بل تذوب ذاتيته في الهم الجماعي، ليكون تعبيره جزءا من نسيج ثقافة كاملة ومرحلة مهمة من تاريخ الوطن. أرض السواد: / الأمهات على السواتر، ينتظرن إجازة الأبناء، / من يأتي .. ومن (يؤتى به!) / أرض السواد / في الحروب: الجنين تكيفه الأم خوفا عليه / ليخرج .. انثى! / أرض السواد: / الأمهات على القناطر، ينتظرن المد، / يأتي بالغريق يفتتح الشاعر قصيدته بأرض السواد وهي تسمية أطلقت على العراق في بسبب خصوبة أراضيه و كثافة زراعته ويستخدمه بمعناه الأصلي الذي يوحي بالخصب والنماء، ولكن يوظفه توظيفا تهكميا ليعكس بذلك المفارقة المؤلمة بين الاسم والواقع. فالأرض التي كانت رمزا للعطاء والحياة، غدت أرضا للموت والانتظار والفقد. هذا التحول في الدلالة يخلق مفارقة رمزية، تكشف عن واقع مؤلم يعيشه الشاعر إزاء وطن انقلبت معانيه. إذن اتخذ الشاعر رمزا تراثيا من (أرض السواد) للتعبير عن المفارقة بين وفرة الأرض وجذب الواقع.

أما الصورة التي تعرض للأم هي صورة مؤلمة تتأرجح بين الانتظار والفقد، وينقل لنا الشاعر صورة مأساوية للأمهات العراقيات اللواتي يقفن على حدود الحرب (السواتر الترابية) بانتظار الأبناء. بالواقع يخلق الشاعر هنا ثنائية مأساوية بين من يأتي ببشارة الأمل والحياة، ومن يُؤتى به ليكون هذا التعبير رمزا للموت والفقد.

بالواقع هذا التقابل يبرز قمة التهكم الموجه في النص، إذ يختلط الأمل بالموت، والعودة بالنعش، في مشهد يلخص قدر أرض السواد وأمهاته. أساسا في كلا الحالتين الانتظار ليس انتظارا للحياة، بل انتظارا للموت المؤجل لتصبح بذلك الأم رمزا للصبر الموجه والقلق الأبدي.

أما الصورة التي تقدمهما (في الحروب الجنين تكيفه الأم خوفاً عليه/ ليخرج .. انثى) تحمل ذروة التهكم والمرارة، فالأم التي يُفترض أن تفرح بالإنجاب، أصبحت تتمنى الأنثى لا حبا بها، بل خوفاً على الذكر من الموت. وكأن الشاعر يقول إن الحرب حولت الخوف إلى مبدأ للحياة، حيث أصبحت الهوية تحدد بالخوف لا بالقدر ليعمق بذلك الصورة ويكشف عن مدى اختراق الخوف لأعمق مشاعر الأمومة. وتتحول الأم بهذا التعبير إلى رمز للألم المتوارث. كما يقسم الشاعر القصيدة بتكراره أرض السودان إلى مقاطع متتابعة من الحزن، وفي كل مرة يعاد ذكرها، يتحول المعنى من دلالة الخصب إلى دلالة الدمار والموت، هذا التكرار يعمق الإحساس بالتدهور.

تبلغ المأساة ذروتها عند انتظار الأمهات على القناطر ليتحول بذلك الماء الذي يعتبر رمزا للحياة إلى رمز للموت يحمل أبناء الأمهات، إنها قمة المفارقة التي يستثمرها الشاعر لمرارة الواقع الذي يعيشه، وكأنه يريد أن يقول إن الموت يطوق العراق من كل الجهات.

بالتالي يلاحظ أن الأم في هذه القصيدة استحضرت في دورها التقليدي كرمز للحياة والرعاية، ولكن بشكل مختلف بحيث تم التركيز على عاطفتها بشكل خاص ومدى حبها لأبنائها وقد غير الشاعر هذا الدور أو بعبارة أخرى قلبه ليجعل من الأم شاهدة على الموت والفقد ليعبر بذلك عن اغتراب الجميع في هذه الأرض.

حاتم الصكر:

حاتم الصكر هو ناقد وأكاديمي عراقي بارز، ولد في بغداد عام 1945، تميز بغزارة إنتاجه النقدي والأدبي، حيث له العديد من الدراسات العميقة في النقد العربي الحديث. حصل حاتم على درجة الدكتوراه في الأدب العربي الحديث والنقد عن رسالة بعنوان النزعة القصصية في الشعر العربي الحديث، أنماطها وتشكلاتها.

إلى جانب دوره الأكاديمي كان للسكر حضور لافت في المشهد الصحفي العراقي والعربي.

يقدم حاتم السكر صورة للأم ضمن الإطار التقليدي الذي يركز على الحنان والرعاية والعطف، لكنه يفعل ذلك بأسلوب شعري مختلف حيث يخاطب أمه قائلاً: **بردان يا أمي / وقد زحف المساء / ألقى كواسره عليّ ... وكنت بلا رداء / وجبينك المعروق في وجهي يغيّم ... / وتهطل الأرزاء / القى عباءتك الرحيمة... / من ترى يلقي عليّ سواك دفأه**

منذ المطلع، يعبر الشاعر بندائه بردان يا أمي عن حاجته إلى الدفء، وكأنه يريد التعبير عن الوحدة التي يعيشها أو الشعور بالخذلان أو الظلم الذي يحيط به عبر هذا النداء. ويواصل التعبير عبر استخدامه فعل (زحف) ليوحى بهذه الطريقة بتسلل البرد تدريجياً وكأن الليل كائن يهاجم الشاعر ببطء، بالواقع هذا الفعل يعمق الإحساس بالعجز إذ أنه بلا رداء أي في حالة ضعف كامل.

وفي صورة بليغة أخرى، يصور الشاعر جبين أمه المعروق يغيّم، لينقل صورة تجمع بين التعب والخصب؛ فالغيوم التي تتكون لتمطر وتمنح الحياة، الآن على جبينها تشبه العرق المتساقط من الجهد والتعب، لكنه في الوقت نفسه يمتطر أرزاء وهموما مما يوحي بأن الأم تحمل عن الأبناء تعب الحياة وثقلها وعرق الجبين شاهد على ذلك التعب.

وحين يقول القى عباءتك الرحيمة، يستدعي رمزا تراثيا أصيلاً من البيئة العراقية، فالعباءة في هذه الصورة هي رمز الأمومة، والذي يعبر عن الرحمة والاحتواء، إذ يلتصق منها الدفء في مواجهة مصائب ومنعطفات الحياة. ويتبع هذا الوصف بسؤال إنكاري ليؤكد إنفراد الأم بالمحبة والدفء والعطاء.

يلاحظ أيضاً من خلال هذه الصورة أن الشاعر يقدم الأم في إطارها الإنساني وفي دورها التقليدي لكن الصورة مفعمة بالدلالات الرمزية؛ فالأم هي السماء التي

تمطر بعد أن يثقلها الهم والتعب، الأم هي العبء التي تقي البرد ، باختصار هي الملاذ ومصدر الأمان. فهي بقيت في دورها التقليدي الذي يحن ويتحمل التعب بصمت، ويضيف الصكر إلى هذا الدور لمسة مختلفة، وكأنه يعود إلى الأصل الأول للأمان.

باختصار يقدم حاتم الصكر صورة مؤثرة للأم في دورها الملاذ الأول والأخير، معتمدا في ذلك على استخدامه رموزا من الطبيعة، ليكون نداءه بردان يا أمي تعبيرا عن بحث الإنسان العراقي عن الأمان وسط المعاناة التي يعيشها.

باسم الفرات:

باسم الفرات هو شاعر عراقي معاصر ورحالة مهاجر، يعد من الأصوات البارزة التي بدأت مسيرتها الإبداعية مبكرا ونشرت قصائدها منذ أواخر ثمانينيات القرن الماضي. أثرى المكتبة العربية بسبعة دواوين شعرية، أولها (أشدّ الهديل) في عام (1999). غادر العراق في تسعينيات القرن الماضي، واستقر في نيوزيلندا بعد زواجه حيث حصل على جنسيتها، ثم تنقل مع زوجته بين عدة قارات، مسجلا تجاربه في ثلاث كتب رحلات لافتة حصلت على جوائز مرموقة، منها جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلات، مما جعله نموذجا متميزا للشاعر الرحالة الذي يحول ترحاله الدائم ومشاهداته إلى إبداع أدبي غزير.

في قصيدته (عواء ابن آوى)، يقدم الشاعر باسم الفرات صورة مغايرة للأم، صورة تجمع بين القداسة الدينية والصبر الإنساني، مستعينا برموز دينية وتاريخية متجذرة بذاكرة كل مسلم عربي وغيرعربي. فيقول:

أمي آيات حناء يغالبها العشق/ فترملت/ حزن محبين في آخرة الليل/ يفرغ الهم في حضنها مواويله/ ذكريات مشت عليها الحروب/ ما يقول النخل للمئذنة/

(حين يمر نهر الحسينية مصلوبا/ فوق ريح الشماليين)/ غصن رمان ينكسر من فرط أساه

يبدأ الشاعر بجملة مشحونة بالدلالات بحيث يستخدم مفردة آيات لتأكيد قداسة الأم و سموها الروحي، وذلك لأنها تذكر القارئ تلقائياً دون وعي منه بالآيات القرآنية. أما الحناء التي تعتبر من الرموز المتعددة المعاني والتي ترمز عادة إلى الفرح والطهر والجمال والشفاء في عرف عامة الناس ومعاني البركة والطهر في الموروث الديني، يربطها باسم فرات بآيات العشق ليعجم عبرها بين الطهر والعشق ساعياً إلى أن يبين للمتلقي أن أمه كانت عاشقة، مؤمنة وبذلك يحمل هذه المفردة معنى مغايراً لتصبح بذلك الحناء بلونها الأحمر رمزاً للحب وتضحية الأم في مواجهة الألم.

ويواصل الشاعر في تقديم صورة مقدسة من أمه، فهو يصفها بالمؤمنة الصابرة وذلك لأنها فقدت زوجها ولكنها بقيت صابرة ومؤمنة تستقبل هموم العالم وتحضنها لكي تخفف عن الآخرين أحزانهم، فبذلك حول الأم إلى رمز للاحتواء. يتابع الشاعر وصفه لصورة الأم الرمزية وذلك من خلال استعارته الرموز الدينية والتاريخية المتشابهة، فيلاحظ أنه يستخضر النخلة والمئذنة ونهر الحسينية المصلوب وكلها رموز تراثية ودينية مرتبطة بمعتقدات من يعيش معهم. يعد التراث الديني مصدر إلهام هاماً للشعراء المعاصرين، بحيث استلهموا من مواضيعه وأفكاره، واستخدموا رموزه للتعبير عن تجاربهم الشعرية وأفكارهم. بالواقع يمنح الشعراء هذه المعتقدات دوراً رمزياً للتعبير عن أفكارهم ومشاعرهم، وذلك لأن لا تقتصر الرموز الدينية على كشف الحقيقة وكيفية تشكيلها في بعد من الأبعاد بل تصبح مصدر إلهام لمن يسعى إلى اكتشاف وفهم المعنى. فالنخلة ترمز إلى الأصالة والخلود وكانت تمثل شجرة الحياة في النقوش الآشورية. وحين يتساءل عن الحوار الذي يجري بين النخل والمئذنة فإنه بالواقع يشير إلى

حوار رمزي بين الأصالة و الإيمان، وذلك لارتباط النخلة بالأرض وارتباط المئذنة بالسماء وكأنه يتساءل عن حوار يدور بين الأرض والسماء بعد مشاهدة كل هذا الهم والغم.

أما بالنسبة لرمزية نهر الحسينية المصلوب، يلاحظ أن الشاعر يربط بشكل غير مباشر بين رمز شخصية الحسين (ع)، الذي يمثل في وجدان المسلم التضحية والحق والمقاومة وبين رمز الصليب المسيحي، تعبيرا عن مفهوم مشترك يتمثل في الفداء والتضحية. فالمصلوب هنا رمزا للحق الذي سلب، كما أن النهر والذي يعتبر مصدرا للحياة صار مصلوبا في سعي منه للإشارة إلى فقد العدالة. وذلك لأن الشخصيات التاريخية والأحداث المرتبطة بها ليست ظواهر عابرة تختفي وتنسى مع مرور الزمن، بل تترك هذه الأحداث والأشخاص المرتبطون بها دلالات عميقة ودائمة في ذاكرة الأجيال. وينتقي الشاعر من بين الأحداث التاريخية تلك الشخصيات والأحداث التي تتوافق مع تجربة القضايا والآلام والمعاناة التي ينوي التعبير عنها.

ومن ثم يواصل نقل الصورة التي بخاطره إلى المتلقي عبر اتخاذ غصن الرمان رمزا دالا على البركة، والخصوبة والحياة والتجدد في الموروث الديني والثقافي مع العلم أن قد يتحول الرمز من البركة إلى اللعنة والصراع لكي يعبر بهذه الطريقة عن انكسار الحياة تحت وطأة الحزن، وعن مدى صبر ونقاء أمه. بالواقع ينسج باسم بهذه الرموز المتعددة صورة متفرقة لأمه، صورة تتجاوز الإطار التقليدي إلى المستوى الرمزي الذي يعبر عن قداسة الأم، فهي ليست أما تعاني بل هي رمزا للصبر والتضحية.

ساجدة الموسوي:

ساجدة حميد حسن الموسوي، شاعرة عراقية ولدت في بغداد عام (1950)، وتخرجت في جامعة بغداد وحصلت على الإجازة في الآداب وعملت في المركز

الثقافي العراقي في لندن لمدة أربع سنوات. كذلك شغلت مناصب ثقافية وإعلامية بارزة، منها رئاسة تحرير مجلة (المرأة)، كما نشطت في اتحاد الأدباء واتحاد الصحفيين و.... بعد خروجها من العراق، تنقلت بين سوريا وليبيا قبل أن تستقر في الإمارات العربية المتحدة ، و تناولت في أحدث إصداراتها (بكيت العراق) معاناة وطنها وأحاسيس الغربة

ففي قصيدتها التي تستحضر فيها مشهد غزة الجريحة، تقدم الشاعرة صورة مختلفة للأم صورة تختلف عن النماذج السابقة، هنا صورة الأم تتحول إلى صوت للحقيقة ومرجعية للوعي المقاوم. فيلاحظ أنها تقول:

قتلوا رسل الأحلام، وسال دم الأحرار/ يا أمي هل قتلوا البحر أم البحار؟ /
وهل الموت سيحيا؟ / ما الذي يجري؟ / ما الأخبار؟ / لا تحزن ولدي، لم يم
البحر ولا البحار/ بل مات ظلام وانهد جدار / غزة تحيا رغم ذئاب الموت وكيد
الفجار

تأتي الشاعرة بخبر مأساوي مفعم بالآلم لتعبر بذلك عن المجزرة والخذلان الإنساني سعياً منها لإدخال القارئ في أجواء من الفقد والدم. ولكنها تبحث عن مصدر ثقة تستفسر من خلاله عن صدق الخبر، لذلك تنتقل عبر نداء الأم إلى مستوى أعمق من التعبير لتحول بذلك الخطاب من الإخبار إلى البحث عن اليقين. فيلاحظ أن تظهر الأم في هذا السياق بوصفها مرجعاً للحقيقة، إذ أن هذا النداء يعيد المتلقي إلى جذور الطمأنينة الأولى إلى المصدر الصادق الذي لا يكتب، إلى المصدر الذي يعيد ترتيب الفوضى في لحظة الخوف.

الأم عند ساجدة هي المرجع الصادق وصاحبة البصيرة التي ترى الحقيقة، لذلك يلاحظ أنها تواصل وصف الابن الذي يتساءل عن قتل البحر أو البحار. يعد البحر أحد الرموز المركزية ويحمل العديد من الدلالات وفي هذه القصيدة يدل على الثورة، إذ يسأل الولد بذلك عن موت الثورة أو موت من يقود الثورة لتأتيه الإجابة

الصادقة بأن لم يمت لا البحر ولا البحار. لتقلب الدلالة من اليأس إلى البعث والمقاومة مرة أخرى لأن الأم قد أعادت تعريف الواقع عبر لغتها المفعمة بالإيمان، لتؤكد أن الموت لن ينتصر، والظلام سيموت والجدار رمز الحصار والعزلة الذي يحول بين غزة والعالم هو الذي سيهدم.

الأم هنا تصور باعتبارها رمزا للأمل والإيمان، هي النداء الذي يعيد للإنسان توازنه وسط الفوضى ويحول الألم إلى قوة. الأم هنا تؤدي دور المبشرة. في الأخير تستدعي الشاعرة رمز الذئب الذي لطالما ارتبط فب الموروث الثقافي بالخيانة والبطش والعدوان، وتستخدمه ساجدة في نفس السياق وتقدمه كصورة مكثفة للعدو الغاشم الذي يحيط بغزة وتضيف إليه (كيد الفجار) لتربط بين العدوان الذي يشنه على أهل غزة وانحرافهم الأخلاقي. ورغم كل هذا العدوان تبقى الأم متيقنة بنصر غزة لذلك تبشر ابنها بانتصار غزة.

عبر هذا البناء الرمزي تعيد الشاعرة صياغة صورة الأم في الشعر العراقي الحديث بحيث لم تعد حاضنة للحزن كما سبق لدى باسم أو رمز للأمان كما لدى حاتم، بل هي صاحبة بصيرة التي تفكك الظلام وتعلن ميلاد الفجر، فهي أم المقاومة التي تنقل الأمل جيلا بعد جيل.

لميعة عباس:

لميعة عباس عمارة، شاعرة عراقية ولدت في بغداد وتخرجت من دار المعلمين العالية عام 1950. تعتبر لميعة من ضمن الشعراء المندائيين العراقيين المعاصرين أخذت لقب العمارة نسبة إلى مدينة والدها التي ولد فيها. غياب ووفاء والدها ترك أثرا عميقا في نفسها وشعرها. بدأت الشاعرة كتابة الشعر في سن الخامسة عشرة، وأرسلت قصائدها إلى الشاعر إيليا أبو ماضي الذي أشاد بموهبتها ووصفها بالشاعرة الصغيرة. من مميزات شعرها يمكن أن نذكر تميز شعرها بجو موسيقي لطيف وتركيزه على الصورة الشعرية والدراما، مع تأثر بالحدثا الشعرية

ودمج بين الجرأة والرومانسية. أصدرت لميعة سبع مجموعات شعرية بالفصحى وديوانا واحدا باللهجة العامية، وكانت ناشطة ثقافيا بعضوية في اتحاد الأدباء والمجمع العلمي، كما أنها مثلت العراق في منظمة اليونسكو.

تعتبر لميعة عن حبها لأمها بصورة مختلفة تماما مستعينة بالرموز التراثية التي تعتبر "منجما من الطاقات الإيحائية التي لا ينفد عطائه"، لتقديم صورة متميزة للأم العراقية بحيث تقول؛

سلامٌ لأمي/ وأمي سلالَةُ آلهةٍ بابليّةٍ/ هي الموناليزا/ ومريمٌ لو خرجت من إطارٍ/ على لحنٍ ترتيلة كنسيّة./ وأمي امتحانُ الجمال العفيفِ/ ليبقى على الأرض روحاً نقيّة (موقع الديوان)

تبدأ الشاعرة بعبارة (سلام لأمي) معبرة بذلك عن دعاء بالسلام والسكينة، وبنفس الوقت تمهيدا لتمجيد مكانتها، ثم تتابع هذا التمجيد بتصويرها بأنها (سلالة آلهة بابلية) وذلك سعيا منها لربط صورة الأم بجذور الحضارة العراقية القديمة، مشيرة بذلك إلى أصالة الأم وهويتها العراقية. ثم تواصل لميعة رموز التراث عبر اتخاذها رمز الموناليزا النمرودية لتأكيد الأصل، ومن ثم تمزج الشاعرة بين الرمز التراثي و الديني حين تستدعي شخصية مريم (س) والكنيسة باعتبارها رمزا دينيا يعبر عن الطهر والأمومة المقدسة.

ومن ثم تشير إلى أن أمها امتحان الجمال العفيف لتشير بذلك إلى القيم الأخلاقية التي تتجسد في الأم، معتبرة وجودها المعيار الذي يختبر به الأخلاق والنقاء.

وبذلك تبني الشاعرة سلسلة رمزية غنية تجمع بين التراث والدين لتجعل من الأم العراقية رمزا للأصالة والقداسة. فهي تحافظ على صورة الأم التقليدية من حيث الحنان والنقاء ولكنها تربطها بالتراث لتأصيل الهوية، سعيا منها لتقديم الأم رمزا للخلود والهوية والجمال العفيف الذي يبقى نقيا رغم تقلبات الزمن.

النتيجة

لوحظ من خلال ما قدّم، محاولة الشاعر العراقي للحفاظ على صورة الأم في إطارها التقليدي ولكن بأسلوب مختلف ساعيا عبره إلى توسيع دلالاتها إلى أبعاد أعمق، فتحوّلت صورتها بذلك إلى رمز متعدد الأبعاد يجسد قضايا إنسانية وثقافية ووطنية. وقد تنوعت الدلالات التي حملها هذا الرمز لتشمل:

- الملاذ والدفى في أشعار السنيد وحاتم الصكر تعبيرا عن حاجة الإنسان العراقي للأمان وسط الاغتراب والمعاناة.
- الحياة والرعاية في أشعار الحجاج والتي جسدت الأم رمزا للحياة بكل تجلياتها، معتمدا في ذلك على دور عاطفتها بشكل خاص تعبيرا عن حاجة الإنسان العراقي إلى استمرار الأمل لمواصلة الطريق.
- رمز الصبر والقداسة في شعر باسم الفرات، والذي استلهمها الشاعر من رموز دينية وتاريخية متجذرة في الوعي العراقي لكي يعبر من خلالها ما مر على العراق من صعوبات وآلام.
- رمز المقاومة والبصيرة عند ساجدة الموسوي، والتي تمثلت الأم من خلال أشعارها صاحبة البصيرة والمتفائلة التي تواجه الألم بالثبات والإيمان.
- رمز الهوية والأصالة لدى لميعة عباس والتي اتخذت من صورة الأم رمزا للهوية العراقية الثابته والخالدة رغم تقلبات الزمن، تأكيدا منها على تجذر أصالة المرأة العراقية.

اتضح بذلك أن شملت صورة الأم في الشعر العراقي المعاصر وعبر النماذج المختارة مجموعة متنوعة من الرموز، باعتبارها الوسيلة الفنية التي اعانت الشاعر العراقي على التعبير عن العديد من المعاني والمفاهيم التي تجول بخاطره والتي لا يسعه التعبير عنها بشكل مباشر، ليس سعيا منه للهروب من الرقابة كما لاحظنا عند السنيد، بل وسيلة لتعميق المعنى وإيقاظ الدلالات الكامنة، ودفع المتلقي إلى

التفكير في ما يريد الشاعر إيصاله من معانٍ ضمنية، لذلك الشاعر ابتكر رموزاً مرتبطة بصورة الأم استوحاها من ظروفه الخاصة، فيلاحظ أن البيئة التي عاش فيها الشاعر تركت أثرها في رموزه، فارتبطت هذه الرموز بعواطفه ومشاعره وجاءت معبرة عن واقعه في ضوء رؤيته الشعرية.

أما بالنسبة للأسباب التي دفعت الشاعر العراقي المعاصر للتعبير عن معاناته عبر الرموز، فحسب الرؤى والدلالات التي حملها صورة الأم، تتمثل الأسباب في؛

- عدم قدرة الوصف المباشر إلى تصوير الواقع وإيصال المعنى الذي بصدد إيصاله، بل سعى الشاعر أن يعيد تشكيل صورة الواقع عبر اتخاذه لرمز الأم وذلك لأن صورة الأم بطبيعتها تستثير العاطفة بما تحمله من مشاعر فطرية ووجدانية وتلفت انتباه المتلقي إلى ما وراء السطور.
 - تعميق المعنى وكشف الدلالات الكامنة.
 - باختصار رموز الأم في الشعر العراقي بناء رمزي متكامل يجمع بين العاطفة والخيال والواقع والرؤية، لكي تكون بذلك أداة فنية وفكرية لتمثيل الإنسان العراقي في صراعة مع ما يمر به معاناة وظروف صعبة.
- قائمة المصادر والمراجع:**

- 1 - الأسدي، محمد طالب غالب، (2017)، بناء القصيدة في شعر كاظم الحجاج، مجلة دراسات البصرة، العدد (24)، صص 127-150.
- 2 - اصلائي، سردار، وزملائه، (2012). الرمز والأسطورة والصورة الرمزية في آثار جبران، فصلية اللسان المبين، السنة الرابعة، العدد (10)، صص 38-55.
- 3 - أبوغبيش، ساميه، وآخرون، (2024). الزمان والمكان في شعر لميعة عباس، دراسات الأدب المعاصر، السنة 17، العدد (65)، صص 150-171.

- 4- أمين ، أحمد، (1967). النقد الأدبي، ط (4)، دارالكتاب العربي، بيروت: لبنان.
- 5 - باوان بور، مسعود، المكدمي، حيدر خالد، (2022). آليات التشكيل الشعري للمقاومة في شعر ساجدة الموسوي، التنظيرات والنقد في الأدب العربي، السنة (3)، العدد 11، صص 23-44.
- 6 - بلاوي، رسول، ومهتدي، حسين، (2015)، الرموز الطبيعية ودلالاتها في شعر يحيى السماوي، مجلة اللغة العربية وآدابها، السنة (11)، العدد (2)، صص 185-209.
- 7 - الحجاج، كاظم، (2017)، الأعمال الشعرية، ط (1)، دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد: العراق.
- 8 - حسين، خلود عباس، (2017)، الأم في شعر بدر شاكر السياب ونازك الملائكة، القادسية في الآداب والعلوم التربوية السنة، المجلد السادس عشر - العدد 2، صص 89-90.
- 9 - خلف، جلال عبدالله، (2011). الرمز في الشعر العربي، مجلة ديالي للعلوم السياسية، العدد (52).
- 10 - سليوة، حميدة (2023)، رمزية البحر في قصائد أحمد سحنون، مجلة رفوف، مخبر المخطوطات، المجلد (11)، العدد (1)، جامعة أدرار، الجزائر، صص 591-607.
- 11 - الشاوي، ياسين عقيل، (2023)، بناء المفارقة في شعر كاظم الحجاج، ط (1)، منشورات اتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، بغداد: عراق.
- 12 - شريط، عصام، (2012)، الشعر والنقد والسيرة، (د ط)، (د ن)، دمشق.

- 13 - صدقي، حامد، برمي، مرتضى زارع، (2014)، تحليل نمادهاي شعر
اعتراض، در ادبيات معاصر عراق، بر اساس اشعار حسن السنيد، مجله علمي
14 - پژوهشی انجمن ایرانی زبان و ادبیات، العدد (30)، صص 61 - 87.
السكر، حاتم، (2022)، ربما كان سواي في الدواوين الأربع، ط (1)، أبجد
للترجمة والنشر، الحلة: العراق .